



كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Hassiba Mohammed
Nader**

University of Tikrit

Faculty of Education for Human Sciences
Department of Quran Sciences and Islamic
Education

Tikrit , Iraq
٠٧٧٠١٢٢٥١٤٠

haseabamohamad@tu.edu.iq

Keywords:

Announcing
Analytical analysis
We put
Explanation
Explain

ARTICLE INFO

Article history:

٢٠١٩ / ٦ / Received ١٤
Accepted ٢٧ July ٢٠١٩
Available online ٢٠١٩/٦/٢٤

Surat Ash-Sharh: An Analytical Study

A B S T R A C T

This surah was revealed after Surat Al-Duha, as if it were a complement to it. In this sura, the kindness and the spirit of the dialogue to the Prophet Mohammed (peace and blessings be upon him) are reflected, and the evocation of care is there

In it, God says to His Prophet (peace be upon him): Have we not opened your breast for you? And removed from you your burden? Which weighed down your back? And have we not raised your fame? Verily, along with every hardship is relief, verily, along every hardship is relief.

.All this has been demonstrated through my studies in this research

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.3.02>

سورة الإنشراح - دراسة تحليلية

حسيبة محمد نادر / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت ، تكريت ،

الخلاصة

نزلت هذه السورة بعد سورة الضحى . وكأنها تكلمة لها ، فيها ظل العطف الندي ، وفيها روح المناجاة الحبيب وفيها استحضر مظاهر العناية . واستعراض مواقع الرعاية . وفيها البشرى باليسر والفرح . وفيها التوجيه إلى سر اليسر وحبل الاتصال الوثيق .. الى نهاية السورة التي تنتهي وقد تركت في النفس شعورين ممتازين : الشعور بعظمة الود من الله الودود الرحيم .

لما في هذه السورة من العديد من الإشارات التربوية التي تساعد على توجيه السلوك والتي تفتح للمسلم نافذة على جانب من فلسفة الإسلام ودستوره في الحياة . وقد بينت كل هذا من خلال دراستي في بحثي هذا ...

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وجعله طريقا إلى الجنان ونجاة من النيران والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي بين للناس ما انزل اليهم من ربهم حتى تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وسلام على اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.....

اما بعد:

لام الله وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه وسلم وبهذين الأصلين اهتدت الأمة قديما وهما سبيل نجاتها في سائر الازمات والاحوال ولهذا فاني ازداد يقينا يوما بعد يوم انه لا خلاص لهذه من هذا الواقع المرير الذي تعيشه لتعود كما كانت خير امة اخرجت للناس الا بان تجعل القرآن الكريم سبيل نجاتها ومخلصها وهديتها من حيرتها لقوله تعالى

((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا))

الإسراء (٩)

وهذا كله جعلني اعيش بين صفحات كتاب الله جل جلاله تارة افسر وتارة ابين وتارة اذكر سبب نزول ثم اخيرا اشير الى هداياته فكانت سورة الانشراح هي شاغلتني وتأملي فعزمت ان اكتب بحث تخرجي عنها لكي تستفيد منه كافة طلبة العلم وغيرهم ولينهلوا مما نهلتم منه ويشربوا مما شربتم منه .

وقد كان منهجي في الدراسة :

١- عزوت الآيات الى السور وضعتها بين الاقواس.

٢- خرجت الاحاديث النبوية من مصادرها الاصلية.

٣- اعتمدت على امهات المصادر وبينت الالفاظ الغريبة وقد تضمنت دراستي لهذه السورة مبحثان فذكرت في :

المبحث الاول : مقدمات عن السورة فتضمنت سبعة مطالب :

المطلب الاول . بين يدي السورة ، المطلب الثاني معاني مفردات السورة ، المطلب الثالث ماورد في سبب نزول السورة ،المطلب الرابع مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها ،المطلب الخامس حادثة الانشراح، المطلب السادس اعراب كلمات السورة ،المطلب السابع فضل السورة.

اما المبحث الثاني، فقد كان عن تفسير السورة ، فاشتملت أربعة مطالب:

المطلب الاول تفسير قوله تعالى (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿٥﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٦﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٧﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٨﴾) المطلب الثاني : تفسير قوله تعالى (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٩﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) المطلب الثالث : تفسير قوله تعالى (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب) المطلب الرابع: أهم الدروس المستفادة من السورة ثم ختمت بخاتمة مختصرة مع ذكر قائمة بالمصادر ولمراجع .

الصعوبات :

أن الصعوبات التي واجهتني هي صعوبة مراجعة المكتبات العامة والخاصة بالكليات لكن الله تعالى من علي بمن لم ييخل علي بالمصادر والارشاد بما يتم البحث .

شكر وتقدير :

ولا أنسى أن اتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساندي من زملائي و أهلي واقربائي ، وأقدم اعتذاري إن غاب عن ذهني أسماء أعتز بها لم أشر إليها فأنا مدينة لكل من قدم لي يد العون أياً كان ، له العرفان والامتنان. هذا والله أسأل ان يجعل هذه الدراسة نافعة ومحقة للأهداف التي سميت من اجلها وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم .

المبحث الأول : مقدمات عن السورة

المطلب الأول : بين يدي السورة :

ان هذه السورة العظيمة مكية بأجماع المفسرين فلا خلاف بينهم في مكيتها^(١) وهي مائة وثلاثة أحرف وسبع وعشرون كلمة وثمانين آيات نزلت بعد الضحى^(٢) ابتدأت السورة بالحديث عن نعم الله العديدة على عبده محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بشرح صدره للإيمان وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان وعصمته من الذنوب والآثام وتيسير أعباء الرسالة عليه حتى أدى الأمانة وبلغ الرسالة ، قال تعالى : ((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ))^(٣)

ثم تحدث كذلك عن أعلاء منزلته صلى الله عليه وسلم والتنويه بما بلغه من تكريم وتعظيم حيث جعله مذكوراً على لسان كل مؤمن مقروناً باسمه جل وعلا قال تعالى ((وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ))^(٤) ثم طمأننت الرسول وهو ومن معه يقاسي الشدائد والأهوال من كفار مكة طمأننته الى ما ينتظره من الفرج والنصر القريب على الأعداء فقال تعالى ((فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا))^(٥) .

المطلب الثاني : معاني مفردات السورة :

أولاً : الشرح لغة:

السعة، اي وسعه فاتسع لقول الخير والشرح : البيان اشرح اي بين والشرح والتشريح قطع اللحم على العظام قطعاً والقطعة منه شرحة^(٦) ، وقيل : الشرح: الكشف، تقول : شرح الغامض : أي فسره وبابه قطع ، ومنه تشريح اللحم، والقطعة منه شرحة، وكل سمين من اللحم ممتد فهو شرحة وتشريح ، وشرح الله صدره للإسلام فانشرح^(٧).

ثانياً : الشرح اصطلاحاً :

اليسط والتوسعة ، والعرب تطلقه على عظم الصدر وتريد به القوة وعظيم المنة والمسرة وانيساط النفس، ويفخرون بذلك في مدائحهم ، من قبل أن سعة الصدر تعطي الأحشاء فسحة للنمو والراحة ، وأذا تم ذلك للمرء كان ذهنه حاضراً لا يضيق ذرعاً بأمر^(٨).

ثالثاً : الوزر لغة :

الْجَبَلُ يَلْجَأُ إِلَيْهِ قَوْمٌ لِيَمْنَعَهُمْ، وَ أَوْزَرْتُ الرَّجُلَ : جعلت له وزراً^(٩)

وقيل :

الوزر : الملجأ ، وأصل الجبل ، والوزر : الأثم والثقل ، و الكارئة ، والسلاح ، قال الشاعر:
وأعددت للحرب أوزارها...رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا^(١٠)

وقيل : الوزر: الحمل والثقل، و أكثر ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم ، يقال :
وَزَرَ يَزِرُ فهو وازر، اذا حمل ما يثقل ظهره من الأشياء ، مثقلة من الذنوب ، وجمعه أوزار^(١١) .

رابعاً: الوزر اصطلاحاً:

الملجأ من حصن أو جبل أو سلاح، قال الشاعر:

لعمرك ما للفتى من وِزْرِ من الموتِ يُدْرِكُهُ و الكِبْرِ^(١٢) وقيل: هو ما حصل على الظهر فشبه الإثم بالحمل وشبه بالثقل ، لأن الحمل والثقل سواء^(١٣) قال تعالى ((وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَهُ)^(١٤)

خامساً: النصب لغةً:

يقال هو من النصب، ومالي في ماله نصب: أي نصيب، والنُّصْبُ : الحجرة كان ينصب فيعبد، والجمع : الأنصاب ، والنصب : رفعك شيئاً تنصبه قائماً منتصباً^(١٥)

سادسا: رغب لغة:

رغب فلان رغباً ورغبةً: حرص على الشيء وطمع فيه، واليه ابتهل وضرع وطلب، يقال: رغب اليه في كذا وكذا : سأله اياه، وعن الشيء تركه متعمدا وزهد فيه وبنفسه عن الشيء ترفع عنه وبنفسه عن فلان راي لنفسه عليه فضلا^(١٦)

وقيل: رغب فيه اراده، وبابه طرده ورغبه ايضا، وارغب فيه مثله ورغب عنه لم يرده، ويقال رغبة فيه ترغيبا، وارغبه فيه ايضا^(١٧).

المطلب الثالث : ما ورد في سبب نزول السورة :

قال السيوطي: نزلت السورة لما عير المشركون المسلمين بالفقر، واخرج ابن جرير عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين)^(١٨) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته، قلت: قد كانت قبلي أنبياء منهم من سخرت له الريح، ومنهم من يحيى الموتى، قال يا محمد: ألم أجذك يتيماً فأويتك؟ قلت بلى يا رب، قال: ألم أجذك ضالاً فهديتك؟ قلت: بلى يا رب، قال: ألم أجذك عائلاً فأغنيتك؟ قلت: بلى يا رب، قال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت: بلى يا رب)^(١٩)

المطلب الرابع : مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها :

يروى ع طاوس وعمر بن عبد العزيز انهما كانا يقولان هذه السورة والسورة الضحى سورة واحدة وكانا يقرءانها في الركعة الواحدة وما كانا يفصلان بينهما بيسم الله الرحمن الرحيم والذي دعاهما الى ذلك هو ان قوله تعالى ((ألم نشرح لك)) كالعطف على قوله : ((ألم يجدك يتيماً)) وليس كذلك لأن الأول : كان نزوله حال اغتمام الرسول صلى الله عليه وسلم من ايداء الكفار فكانت حال محنة وضيق صدر والثاني : يقتضي ان يكون حال النزول منشرح الصدر طيب القلب فأني يجتمعان^(٢٠)

مناسبة السورة لما بعدها : قال الشيخ أبو أبي العباس المرسي قال : قرأت مرة : ((وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ))^(٢١) الى ان انتهيت الى قوله ((لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ))^(٢٢) ففكرت في معنى هذه الآية فألهمني الله ان معناها : لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم روحا وعقلا ثم رددناه أسفل سافلين نفسا وهوى قلت: فظهر من هذه المناسبة وضعها بعد ((أَلَمْ نَشْرَحْ)) فان تلك أخبر فيها عن شرح صدر النبي - صلى الله عليه وسلم - وذلك يستدعي كمال عقله وروحه فكلاهما في القلب الذي محله الصدر وعن تبرئته من الوزر

الذي ينشأ عن النفس والهوى وهو معصوم منهما وعن رفع الذكر حيث نزه مقامه عن كل وصم ، فلما كانت هذه السورة في هذا العلم الفرد من الأنسان أعقبها بسورة مشتملة على بقية الاناسي وذكر ما خامرهم من متابعة النفس والهوى (٢٣).

المطلب الخامس : حادثة الانشراح :

تكررت حادته الانشراح للنبي صلى الله عليه وسلم عدة مرات وهي :

١- لما كان النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا:

روى الأمام مسلم رحمه الله عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أتاه جبريل - صلى الله عليه وسلم- وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصبره فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه - يعني ظئره- فقالوا إن محمدا قد قتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس وقد كنت أرى اثر ذلك المخيط في صدره (٢٤) .

٢-ليلة الإسراء:

عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث ان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل - صلى الله عليه وسلم- ففرج صدرى ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة فأرغها في صدرى ثم أطبقه (٢٥)

المطلب السادس : إعراب كلمات السورة :

((أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ))

(الهمزة) للاستفهام التقريري (لك) متعلق ب(نشرح) ،(عنك) متعلق ب(وضعنا) (الذي) موصول في محل نصب نعت لوزرك (لك) متعلق ب(رفعنا) جملة: ((ألم نشرح)) لا محل لها ابتدائية . وجملة: ((وضعنا)) لا محل لها معطوفة على الابتدائية.

وجملة ((أنقض)) لا محل لها صلة الموصول(الذي) وجملة: ((رفعنا)) لا محل لها معطوفة على الابتدائية.

(الفاء) أستئنافية (مع) ظرف منصوب متعلق بخبر ان في الموضعين . جملة((أن مع العسر يسرا)) لا محل لها أستئنافية وجملة ((أن مع العسر يسرا))

(الثانية) لا محل لها استئنافية.

(الفاء) عاطفة (الفاء) الثانية رابطة لجواب الشرط (الواو) عاطفة (الى ريك) متعلق ب(ارغب) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدر.

جملة: ((فرغت...)) في محل جر مضاف اليه.

وجملة: ((انصب...)) لا محل لها جواب شرط غير جازم.

وجملة: ((ارغب...)) جواب شرط مقدر اي: ان دعوتك الحاجة الى مسألة فارغب الى ريك فيها^(٢٦).

المطلب السابع : فضل السورة :

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأها أعطي من الأجر كمن لقي محمدا مغتما ففرج عنه)^(٢٧)

قال الطبرسي: (أن الضحى وألم نشرح سورة واحدة، لتعلق احديهما بالأخرى ولم يفصلوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ، وجمعوا بينهما في الركعة الواحدة في الفريضة)^(٢٨)

-عن زر بن حبيش قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(من قرأ((ألم نشرح لك)) فكأنما أتاني وأنا مغموم ففرج عني)^(٢٩)

المبحث الثاني : تفسير سورة الانشراح :

المطلب الأول : تفسير قوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ◊) وَوَضَعْنَا عَنكَ ◊ وَزُرْكَ ◊ الَّذِي
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ◊ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

قوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) : قال سهل بن عبد الله التستري : " ألم نوسع لك صدرك بنور الرسالة فجعلناه معدنا للحقائق . قال : و أول الشرح بنور الاسلام كما قال الله تعالى : ((فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ))^(٣٠) ثم قال :

يزداد المنازل بعده ، فيكون الأنوار على قدر المواهب من البصائر"^(٣١) .

قال أسعد حمود: "لقد شرحنا لك صدرك بما أودعناه فيه من الهدى و الأيمان ، وأخر جناك من الحيرة التي كنت تضيق بها ذرعاً، بما كنت تلاقي من عناد قومك ، واستكبارهم عن اتباع الحق. وكنت تتلمس الوسيلة التي تنقذهم بها مما هم فيه، فهديت أليها" (٣٢) .

قال السعدي : "أي : نوسعه لشرائع الدين والدعوة الى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق، والاقبال على الآخرة ، وتسهيل الخيرات فلم يكن ضيقاً حرجاً، لا يكاد ينقاد لخير، ولا تكاد تجده منبسطة" (٣٣) .

وقال الخازن : ("ألم نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ) أستفهام بمعنى التقرير، أي قد فعلنا ذلك ، ومعنى الشرح الفتح بما يصدده عن الإدراك فالله تعالى فتح صدر نبيه صلى الله عليه وسلم للهدى ، والمعرفة بأذهاب الشواغل التي تصده عن أدراك الحق، وقيل معناه ألم نفتح قلبك ونوسعه ونلينه بالأيمان والموعظة، والعلم، والنبوة، والحكمة" (٣٤) قوله تعالى: (وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ) (٣٥)

قال التستري : " يعني أزلنا عنك السكون الى غيرنا من همة نفس الطبع، فجعلناك ساكناً لنا قابلاً عتابنا" (٣٦) وفيه ثلاثة أقوال:

أحدها : وغفرنا لك ذنبك، قاله مجاهد، وقال قتادة : كان للنبي ذنوب أثقلته فغفرها الله تعالى له. الثاني: وحططنا عنك ثقلك، قاله السدي، وهي قراءة ابن مسعود، وحللنا عنك وقرتك. الثالث: وحفظناك قبل النبوة في الأربعين من الأدناس حتى نزل عليك الوحي وأنت مطهر من الأدناس. ويحتمل رابعاً: أي أسقطنا عنك تكليف ما لم تطقه ، لأن الأنبياء وأن حملوا من أثقال النبوة على ما يعجز عنه غيرهم من الأمة فقد أعطوا من فضل القوة ما يستعينون به على ثقل النبوة، فصار ما عجز عنه غيرهم ليس بمطاق (٣٧) .

وقال الحسن والمجاهد وقتادة والضحاك : حططنا عنك الذي سلف منك في الجاهلية (٣٨) كما قال تعالى (لِيَعْفَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ) (٣٩) .

قال عثمان الكوراني : "ما كان يثقل عليك من عدم العلم بالحكم والأحكام ، أو ما كنت ترى من ضلال قومك، مع عدم الاهتداء الى ما ترشدهم اليه، أو ما كنت تلقى من الشدة عند تلقي الوحي خوفاً من فوت شيء منه، فضمننا لك حتى سكن روعك" (٤٠)

قوله تعالى (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) (٤١)

قال الماوردي : "أي أثقل ظهرك، قاله ابن زيد كما ينقض البعير من الحمل الثقيل حتى يصير نقضاً. وفيه ثلاثة أوجه: أحدها : أثقل ظهره بالذنوب حتى غفرها.

الثاني: أثقل ظهره بالرسالة حتى بلغها . الثالث: أثقل ظهره بالنعم حتى شكرها" (٤٢)

وقال الصابوني رحمه الله : " أي الذي أثقل وأوهن ظهره قال المفسرون: المراد بالوزر الأمور التي فعلها صلى الله عليه وسلم ، ووَضَعُها عنه هو غفرائها له، وليس المراد بالذنوب المعاصي و الأثام ، فأن الرسل معصومون من مقارنة الجرائم، ولكن ما فعله عليه السلام عن اجتهاد وعوتب عليه، كأذنه صلى الله عليه وسلم للمنافقين في التخلف عن الجهاد حين اعتذروا ، وأخذ الفداء من أسرى بدر، وعبسه في وجه الأعمى ونحو ذلك، قال في التسهيل: وإنما وصفت ذنوب الأنبياء بالثقل، وهي صغائر مغفورة لهم، لهمهم بها وتحسرهم عليها فهي ثقيلة عندهم لشدة خوفهم من الله وهذا كما ورد في الأثر " أن المؤمن يرى ذنوبه كالجبل يقع عليه، والمنافق يرى ذنوبه كالذباب تطير فوق أنفه " (٤٣)

قيل : أي ثقل ظهره، قال الزجاج: أثقله حتى سمع نقيض أي صوت. وهذا مثل معناه أنه لو كان حملاً يحمل لسمع نقيض ظهره، وأهل اللغة يقولون ، أنقض الحمل ظهر الناقة إذا سمع له صرير من شدة الحمل، قال قتادة: كان للنبي صلى الله عليه وسلم ذنوب قد أثقلته فغفرها الله له (٤٤) .

وقال أبو السعود في تفسير الآية : " أي حملة على النقيض وهو صوت الانتقاض والانفكاك كما يُسْمَعُ مِنَ الرَّجْلِ الْمُتَدَاعِي إِلَى الْإِنْتِقَاضِ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ مُثَلٌّ بِهِ حَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَيَغْمَهُ مِنْ فِرْطَاتِهِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ أَوْ مِنْ عَدَمِ أَحْاطَتِهِ بِتَفَاصِيلِ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ أَوْ تَهَالُكِهِ عَلَى أَسْلَامِ الْمُعَانِدِينَ " (٤٥)

قوله تعالى (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (٤٦) ذكر العلماء في تفسير هذه الآية خمسة أقوال هي :-

أحدها: ما روى أبو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية ، فقال : قال الله عز وجل : إذا ذكرت ذكرت معي " (٤٧) قال قتادة: فليس خطيب، ولا متشهد، ولا صاحب صلاة الا يقول : أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وهذا قول الجمهور.

والثاني : رفعنا لك ذكرك بالنبوة ، قاله يحيى بن سلام .

والثالث: رفعنا لك ذكرك في الآخرة كما رفعناه في الدنيا، حكاه الماوردي.

والرابع: رفعنا لك ذكرك عند الملائكة في السماء.

والخامس: بأخذ الميثاق لك على الأنبياء ، و الزامهم الأيمان بك ، والاقرار بفضلك حكاها الثعلبي (٤٨) .

وقيل : قرن الله ذكر الرسول بذكره ل وعلا في كلمة الشهادة والأذان والاقامة، والتشهد، والخطب ، كما قال حسان بن ثابت:

وضمَّ الإله اسم النبي الى اسمه.... إذا قال في الخمس المؤذن أشهد
وشقَّ له من اسمه ليُجْله..... فذو العرش محمودٌ وهذا محمد^(٤٩)

المطلب الثاني تفسير قوله تعالى : (فإن مع العسر يسراً) إن مع العسر يسراً) :

قوله تعالى(فإن مع العسر يُسرًا) ﴿٥٠﴾ إن مع العسر يُسرًا

أي مع الشدة التي أنت فيها من جهاد المشركين يسرا ورخاءً بأن يظهركَ عليهم حتى ينقادوا للحق الذي جئتهم به، أن مع العسر يسرا كرهه لتأكيد الوعد وتعظيم الرجاء. وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: <<أبشروا قد جاءكم اليسر، لن يغلب عسر يسرين>> ^(٥١)

قال الحسين بن يحيى الجرجاني - ويقال له: صاحب النظم-: معنى الكلام: لا يجزئك ما يعيرك به المشركون من الفقر(فإن مع العسر يُسرًا) عاجلا في الدنيا، فأجزه بما وعده الله، بما فتح عليه، ثم ابتداءً فصلا آخر فقال: (أن مع العسر يُسرًا) والدليل على ابتدائه تعريه من الفاء والواو، وهو وعد لجميع المؤمنين أي أن مع عسر المؤمنين يسرا في الآخرة ، فمعنى قولهم: لن يغلب عسر يسرين : لن يغلب عسر الدنيا اليسر الذي وعده الله المؤمنين في الدنيا، واليسر الذي وعدهم في الآخرة، أما يغلب أحدهما، وهو يسر الدنيا. فأما يسر الآخرة ، فدائم لا ينقطع، كقوله صلى الله عليه وسلم: <<شهرًا عيد لا ينقصان>> ، أي: لا يجتمعان في النقص^(٥٢) قال القشيري: كنت يوما في البادية بحالة من الغم فألقي في روعي بيت شعر فقلت:

أرى الموت لمن أصبح.... مغموما له أروح

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهواء:

ألا يا أيها المرء.... الذي الهم به برح..... وقد أنشد بيتا لم.... يزل في فكره يسبح

أذا اشتدت بك العسر ففكر.... في ألم نشرح..... فعسر بين يسرين.... إذا أبصرته

فأفرح.... قال فحفظت الأبيات فرج الله عني^(٥٣)

المطلب الثالث : تفسير قوله تعالى : (فإذا فرغت فانصب) و إلى ربك فارغب) :

قيل في تفسير الآيتين:

فإذا فَرَّغْتَ فَأَنْصَبْ لما عدد الله صلى الله عليه وسلم نعمه السالفة حثه على الشكر، والاجتهاد في العبادة ،
والنصب فيها وأن لا يخلي وقتا من أوقاته منها، فأذا فرغ من عبادة أتبعها بأخرى ، والنصب التعب قال ابن
عباس : اذا فرغت من الصلاة المكتوبة ، فانصب الى ربك في الدعاء ، وارغب اليه في المسألة

وقال ابن مسعود : اذا فرغت من الفرائض ، فانصب في قيام الليل، وقيل اذا فرغت من التشهد فادع لديناك
وأخرتك، وقيل اذا فرغت من جهاد عدوك فانصب في عبادة ربك، وقيل اذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب في
الاستغفار لك وللمؤمنين. قال عمر بن الخطاب أي لأكره أن أرى أحدكم فارغا سهلاً لا في عمل دنياه ولا في
عمل آخرته^(٥٤) .

وقال السعدي : أي : اذا تفرغت من أشغالك ، ولم يبق في قلبك ما يعوقه، فاجتهد في العبادة والدعاء (وَأَلَى
رَبِّكَ) وحده (فَارْغَبْ) أي : أعظم الرغبة في أجابة دعائك وقبول عباداتك ولا تكن ممن اذا فرغوا وتفرغوا لعبوا
وأعرضوا عن ربهم وعن ذكره، فتكون من الخاسرين^(٥٥) .

قال الزجاج: أي اجعل رغبتك الى الله وحده وقال عطاء يريد أنه يضرع اليه راهبا من النار، راغبا في الجنة، والمعنى
أنه يرغب اليه سبحانه لا الى غيره كائنا من كان فلا يطلب حاجاته الا منه، ولا يعول في جميع أموره الا عليه، قرأ
الجمهور فارغب وقرأ زيد علي وابن أبي عبلة فرغب بتشديد الغين أي فرغب الناس الى الله وشوقهم الى ما عنده
من الخير^(٥٦) .

المطلب الرابع : أهم الدروس المستفادة من السورة :

١- أن تقديم المعجزات على زمان البعثة جائز، وهو المسمى بالإرهاص، ومثله في حق الرسول صلى الله عليه
وسلم كثير.

٢- لا يبعد ان يكون حصول ذلك الدم الأسود الذي غسلوه من قلب الرسول- عليه الصلاة والسلام - ميل
القلب الى المعاصي وأحجامه عن الطاعات ، فأذا أزالوه عنه كان ذلك علامة لمواظبة صاحبه على الطاعات،
واحترازه عن السيئات ، فكان ذلك، كالعلامة للملائكة على عصمة صاحبه.

٣- أن الله تعالى يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد.

٤- أن شرح الصدر مقدمة لسطوع الأنوار الألهية في القلب.

٥- أن مع الضيق فرجه، ومع قلة الوسائل الى أدراك المطلوب مخرجا إذا تدرع المرء بالصبر وتوكل على ربه.

٦- أن الله ما قلى رسوله ولا تركه.

٧- وعد رسوله بأنه سيكون في مستأنف أمره خيرا من ماضيه.

٨- تذكيره بنعمه عليه فيما مضى، وأنه سيواليها عليه.

٩- طلب الشكر منه على هذه النعم^(٥٧).

الخلاصة

الحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات ، وبالصلاة على النبي تكثر الخيرات، وعلى اله وأصحابه ومن تبعهم الى يوم الدين، وبعد :

* أن سورة الانشراح سورة عظيمة القدر، ومنافعها كثيرة إذا قرأت بيقين وثقة بكلام الله، وليس على سبيل التجربة ، وأكد ذلك كثير من أهل العلم على أنها تشرح الصدر وتذهب العسر في كل الأمور، وممن قال بذلك الامام الغزالي رحمه الله.

* أن مقصود هذه السورة بيان تفاصيل ما في آخره سورة الضحى من النعمة ، وبيان بالتحديث بها هو شكرها بالنصب في عبادة الله والرغبة اليه بتذكر أحسانه.

* بيان شرح صدره صلى الله عليه وسلم ورفع قدره وذكره وتبديل العسر من أمره بالطاعة في انتظار أجره.

* أن اليسر الثاني في سورة الانشراح غير اليسر الأول ، بدليل تنكيهه، والعسر الأول هو الثاني بدليل تعريفه باللام و في الحديث (لن يغلب عسر يسرين).

المصادر والمراجع

- alquran alkarimu
- ١. 'asrar tartib alquran , eabd alruhmin bin 'abi bikr , jalal aldiyn alsayutii (almutawafaa: ٩١١ h) dar alfadilat lilnashr waltawzie.
- ٢. altafsir alwasit lilqaran alkarim , majmueat min aleulama' bimuraqabat albuwith al'iisliamiat bial'azhar , alhayyat aleilmiat lishuwn almatable al'amiriat , altabeat al'uwlaa , ١٣٩٣ h- ١٩٧٣ m- ١٤١٤ h - ١٩٩٣ m. almulf: muhamad alttahir bin muhamad bin muhamad alttahir bin eashur altuwnisii (almutawafaa: ١٣٩٣ h) dar shnun lilnashr waltawzie - tunis - ١٩٩٧ m.
- ٣. aljamie alsahih almusamaa sahih muslim , 'abu alhusayn muslim bin alhujaj bin muslim alqashirii alnaysaburii , dar aljil biruta- dar alafaq aljadidat- bayrut.
- ٤. alkashf walbayan ean tafsir alquran , 'ahmad bin muhamad bin 'abraham althaelabii , 'aw 'ashaq t ٤٢٧ h , dar 'ahya' alturath allearabii- bayrut - lubnan , t ١٤٢٢,١ h - ٢٠٠٢ m
- ٥. allibab fi eulum alkitab , 'abu hafas saraj aldiyn eumar bin eali bin eadil alhnblly aldimashaqii alnaemaniai (almutawafaa: ٧٧٥ h) thqyq: alshaykh eadil 'ahmad ١٩٩٨ m.

٦. almujuhasat wajawahir aleilm , 'abu bakr 'ahmad bin maruu aldiynuria almalikii (almutawafaa: ٣٣٣ h) tahqiq: 'abu eabidat mashhur bin hasan al salman , jameiat altarbiat al'iislamia (alibahrayna- 'am alhusma) , dar abn hizm (byurut- labnan) ١٤١٩ h.
٧. almuharir alwajiz fi tafsir alkitab liezyz: 'abu muhamad eabd alhaq bin ghalib bin eatiat al'andils t ٥٤٢ h , thqyq: eabd alsalam eabd alshshafi muhamad , dar al kutub aleilamiat- lubnan altabeat al'uwlaa ١٤١٣ h- ١٩٩٣ m.
٨. almuhit alsahah , zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr alhanfi alrrazi t ٦٦٦ h , thqyq: yusif alshaykh , almaktabat aleasariat- aldaar alnuwdhijiat - bayrut , alttabieat alkhamisat , ١٤٢٠ h- ١٩٩٩ m.
٩. -almaejam alwasit , majmae allughat alearabiat bialqahirat , arahim mustafaa - 'ahmad alziyata- hamid eabd alqadir- muhamad alnajar , dar aldaewat.
١٠. almaejam alwasit , majmae allughat alearabiat bialqahirat , 'abraham mustafaa- 'ahmad alziyata- hamid eabd alqadir- muhamad alnajar , dar aldaewat.
١١. alnihayat fi ghurayb alhadith wal'athar , majad aldiyn 'abu alsaeadat , muhamad bin eabd alkarim alshaybanu aljuzrii abn al'athir (almutawafaa: ٦٠٦ h) , almaktabat aleilmiat- bayrut , ١٣٩٩ h- ١٩٧٩ m , thqyq: tahir 'ahmad alzaawaa- mahmud muhamad altinahi aleilmiat- bayarut.
- ١٢- alhidayat 'iilaa alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirih wa'ahkamih , 'abu muhamad mki bin aby talab humush t ٤٣٧ h , thqyq: majmueat rasayil jamieiat bikaliat aldirasat aleulya walbahth alelmi- jamieat alshshariqat , bi'ashraf a.d. alshshahid albusikhii , majmueat bihawth alkitab walsanat- kuliyat alshryet waldirasat al'aslamiat- jamieat alshshariqat , altubeat al'uwlaa , ١٤٢٩ h- ٢٠٠٨ m.
١٣. 'aysar altafasir likalam alealii alkabir , jabir bin musaa bin eabd alqadir bin bikr aljazayirii , maktabat alelwm-alsewdyt , altubeat alkhamisat , ١٤٢٤ h- ٢٠٠٣ m.
١٤. tartib al'amali alkhamisat , yahyaa almurshid biallah bin alhusayn bin zayd alhusnii alshajarii aljurjani , t ٤٩٩ h , tahqiq muhamad hsin muhamad , dar al kutub lieilmiat - bayrut , ١٤٢٢ h- ٢٠٠١ m.
١٥. tafsir 'abi alsueud (ashad aleaql alsalima) 'iilaa kitab alquran alkarim (abu alsueud aleimadii muhamad bin muhamad bin mustafaa (almutawafaa: ٩٨٢ h) , dar 'ahya' alturath alearabii - bayrut.
١٦. tafsir altastarii , 'abu muhamad sahl bin eabd allh bin yunis bin rafie altastarii (almutawafaa: ٢٨٣ h) jameaha: 'abu bakr muhamad albaladi , tahqiq: muhamad basil euyun alsuwd , manshurat muhamad eali bydwy \ dar al kutub aleilmiat- bayrut , altabeat al'uwlaa . ١٧. tafsir almawrdi (alnakt waleuyuna) 'abu alhasan eali bin muhamad albasri albughdadii , alshahir bialmawrdii (almutawafaa: ٤٥٠ h) tahqiq: alsyd aibn eabd almaqsud bin eabd alrahim , dar al kutub aleilmiatu- bayrut \ lubnan.
١٨. tafsir almaraghi , 'ahmad bin mustafaa almaraghi t ١٣٧١ h , mutbaeat mustafaa albabii alhalabii wa'awladih bimisir , altabeat al'uwlaa , ١٣٦٦ h- ١٩٤٦ h.
١٩. taysir alkarim alrahmini fi tafsir kalam almanan , eabd alrahmn bin nasir bin eabd allh alsuedi t ١٣٧٦ h , thqiq: eabd alruhmin bin maeallaan alluwyhiq , muasasat alrisalat - bayrut , altbet: al'awal ١٤٢٠ h - ٢٠٠٠ m.
٢٠. zad almasir fi eilm altafasir , jamal aldiyn 'abu alfarj , eabd alruhmin bin eali bin muhamad aljawzii (almutawafaa: ٥٩٧ h) tahqiq: eabd alrazzaq almahti , dar alkitab alearabiu - bayrut , altabeat: al'uwlaa- ١٤٢٢ h.
٢١. safwat altafasir , muhamad eali alssabuni , dar alsabuni liltabaeat walnashr waltwzie- alqahrt , altbet: al'uwlaa , ١٤١٧ h- ١٩٩٧ m.
٢٢. raghat shadidat fi tafsir alkalam alrubbanii , 'ahmad bin 'asmaeil bin euthman alkuranii , shihab aldiyn alshshafieii thuma alhanafi (almutawafaa: ٨٩٣ h) dirasat: muhamad mustafaa kuksu (rsalt dukturah) , jamieatan saqiriaan
٢٣. gharayib alquran waraghayib alfurqan , nizam aldiyn alhasan bin muhamad bin husayn alqamiya alnaysaburia (almutawafaa: ٨٥٠ h) athqiq: alshaykh zakariaa eamirat , dar al kutub aleilamiatu- bayrut , altbet: al'uwlaa- ١٤١٦ h.
٢٤. fath al bayan fi maqasid alquran , 'abu altayib muhamad bin hasan bin ltf allah alhusaynii albukharii alqanwjii t ١٣٠٧ h , almaktabat aleasariat- bayrut , ١٤١٢ h- ١٩٩٢ m.
٢٥. kitab aleayn , 'abu eabd alruhmun alkhalil bin 'ahmad bin eamrw bin tamim alfarahidii albasrii , t ١٧٠ h , dar wamaktabat alhilal.
٢٦. libab alnuqul fi 'asbab alnzwl , eabd alruhmin bin 'abi bikr jalal aldiyn alsywy t ٩١١ h , dar al kutub aleilmiatu- bayrut.
٢٧. libab litawil fi maeani altanzilat , eala' aldiyn eali bin muhamad bin 'abi alshiyhii 'abu alhasan , almaeruf bialkhazin (almutawafaa: ٧٤١ h) thqiq: tashih muhamad eali shahin , dar al kutub aleilamiatu- bayrut , altbet: al'uwlaa- ١٤١٥ h.

٢٨. majmae albayan fi tafsir alquran , 'abu eali alfadl bin alhasan bin alfadl altubrisii , dar alktub aleilmiat- bayrut , altubeat al'uwlaa , ١٤١٨ h- ١٩٩٧ m.

٢٩. maealim altanzil fi tafsir alquran (abw albshwy) 'abu muhamad bin maseud bin muhamad albaghawii alshshafiei t ٥١٠ h , tahqiq eabd alrazzaq almahdi , dar 'ahya' alturath alearabii - bayrut , altabeat al'uwlaa

٣٠. mafatih alghayb (altafsir alkabira) 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhusayn.

٣١. malak altaawil alkidhbat fi alaitihad al'uwrubiyi , 'ahmad bin 'iibrahim bin alzabir althuqfi alghurnatii 'abu jaefar t ٧٠٨ h , tahqiq: eabd alghaniu muhamad eali , dar alktub aleilmiat- bayrut

٣٢. muntakhab min sahaah aljuharii , 'abu nasr 'asmaeil bin hammad aljwhry alfarabi (almutawafaa: ٣٩٣ h).

الهوامش :

(^١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي ت ٥٤٢ هـ ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الاولى ١٤١٣ هـ .

(^٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق ت ٤٢٧ هـ ، دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م . ٦٥٢ / ٣ .

(^٣) سورة الانشراح ، الآية ١

(^٤) السورة السابقة الآية ٤

(^٥) السورة السابقة ، الآية ٥

(^٦) كتاب العين ، ابو عبد الرحمن بن احمد الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، ت ١٧٠ هـ دار مكتبة الهلال ٩٣\١٣

(^٧) مختار الصحاح ، زين الدين او عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ت ٦٦٦ هـ ، تحقيق يوسف الشيخ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية - بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. ١٦٣\١١ .

(^٨) تفسير المراغي ، احمد بن مصطفى المراغي ت ١٣٧١ هـ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ هـ . ١٨٨\٣ .

(^٩) المحيط في اللغة ، أسماعيل بن عباس ابو القاسم اللطالقاني المشهور بالصاحب بن عبادت ٣٨٥ هـ. ٣٠٤\٢ .

(^{١٠}) منتخب من صحاح الجوهري، ابو نصر أسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣ هـ) ٥٧١٢\١١ .

(^{١١}) النهاية في غريب الحديث والاثر ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ) المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(^{١٢}) اللباب في علوم الكتاب ، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥ هـ) تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معروض ، دار الكتب العلمية- بيروت\لبنان، الطبعة : الاولى ، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م: ٥٥٤\١٩ .

(^{١٣}) الهداية الى بلوغ النهاية في علوم معاني القرآن وتفسيره و أحكامه ، جمل من فنون علومه أبو محمد مكّي بن أبي طالب حموش ت ٤٣٧ هـ تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة .

(^{١٤}) سورة العنكبوت ، من الآية ١٣ .

- (^{١٥}) المحيط في اللغة ، صاحب بن عباد : ٢ / ٢٢٧ .
- (^{١٦}) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ابراهيم مصطفى - احمد الزيات - حامد عبدالقادر - محمد النجار ، دار الدعوة : ١ / ٣٢٥ .
- (^{١٧}) مختار الصحاح : ١ / ١٢٥ .
- (^{١٨}) لباب النقول في اسباب النزول ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ٢١٣\١ .
- (^{١٩}) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار: ١٠\١٢٥ ، برقم (٣٩٦٦) والطبراني في المعجم الكبير: ١١\٤٥٥ برقم (١٢٢٨٩) .
- (^{٢٠}) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦ هـ) دار احياء التراث العربي- بيروت، الطبعة : الثالثة - ١٤٢٠ هـ : ٣٢\٢٠٥ .
- (^{٢١}) سورة التين الآية ١ .
- (^{٢٢}) السورة نفسها، الآيتان ٥ و٤ .
- (^{٢٣}) أسرار ترتيب القرآن ، عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) دار الفضيلة للنشر والتوزيع: ١٦٣\١ .
- (^{٢٤}) أخرجه مسلم في المسند الصحيح المختصر بنقل عدل عن العدل الى رسول الله باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم برقم (٢٦١) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث العربي - بيروت ١٤٧\١ .
- (^{٢٥}) المصدر السابق برقم (٢٦٣) ١٤٨\١ .
- (^{٢٦}) الجدول في اعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦ هـ) دار الرشيد دمشق- مؤسسة الايمان ، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ. ٢\٢١٣ وما بعدها .
- (^{٢٧}) لم اقف عليه .
- (^{٢٨}) مجمع البيان في التفسير القرآن أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي دار الكتب العلمية- بيروت الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م : ١٠\٣٠٧ .
- (^{٢٩}) لم اقف عليه .
- (^{٣٠}) سورة الانعام ، الاية ١٢٥ .
- (^{٣١}) تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (المتوفى: ٢٨٣ هـ) جمعها : أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون\دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة : الأولى - ١٤٢٣ هـ : ١٩٨\١ .
- (^{٣٢}) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم- السعودية ، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ١١\٥٩٦٨ .
- (^{٣٣}) تيسير الريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ت ١٣٧٦ هـ ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح ، مؤسسة الرسالة- ، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م: ١١\٩٢٩ .
- (^{٣٤}) لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى : ٧٤١ هـ) تحقيق : تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة : الأولى - ١٤١٥ هـ : ٤\٤٤١ .

- ^{٣٥} (سورة الانشراح، الآية ٢ .
- ^{٣٦} (تفسير التستري : ١٩٨\١ .
- ^{٣٧} (تفسير الماوردي(النكت والعيون) أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠ هـ) تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية - بيروت\لبنان: ٢٩٧\٦ .
- ^{٣٨} (معالم التنزيل في التفسير القران (تفسير البغوي) أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠ هـ ، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى : ٢٧٤\٥ .
- ^{٣٩} (سورة الفتح ، الآية ٢ .
- ^{٤٠} (غاية الأمان في تفسير الكلام الرباني، احمد بن اسماعيل بن عثمان الكوراني، شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي (المتوفى: ٨٩٣ هـ) دراسة وتحقيق: محمد مصطفى كوكصو (رسالة دكتوراه)، جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية- تركيا، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م: ٤,٦\١ .
- ^{٤١} (سورة الانشراح، الآية ٣ .
- ^{٤٢} (النكت والعيون ، الماوردي: ٢٩٧\٦ .
- ^{٤٣} (صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م: ٥٤٨\٣ .
- ^{٤٤} (فتح البيان في مقاصد القران، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي ت ١٣٠٧ هـ ، المكتبة العصرية- بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢٩١\١٥ .
- ^{٤٦} (تفسير أبي السعود(إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢ هـ) ، دار أحياء التراث العربي- بيروت: ١٧٢\٩ .
- ^{٤٧} (مسند أبي يعلى الموصلي ، برقم (١٣٨٠) : ٥٢٢\٢ .
- ^{٤٨} (زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧ هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة : الأولى - ١٤٢٢ هـ : ٤٦١\٤ .
- ^{٤٩} (صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني : ٥٤٨\٣ .
- ^{٥٠} (سورة الانشراح، الآيتان ٥ و ٥ .
- ^{٥١} (مختصر تفسير البغوي المسمى بمعالم التنزيل : ١٠٢٤\٦ .
- ^{٥٢} (زاد المسير في علوم التفسير ، ابن الجوزي : ٤٦١\٤ .
- ^{٥٣} (لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ٤٤٣\٤ .
- ^{٥٤} (لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن : ٤٤٣\٤ .
- ^{٥٥} (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي: ٩٢٩\١ .
- ^{٥٦} (فتح البيان في مقاصد القران ، أبو الطيب القنوجي : ٢٩٥\١٥ .
- ^{٥٧} (اللباب في علوم الكتاب، أبو حص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى ٧٧٥ هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م: ٣٩٨\٢٠؛ وغرائب القران و غرائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري

(المتوفى: ١٥٠ هـ) تحقيق: الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية- بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ / ٤ \ ٥٣٠؛ تفسير
المراغي : ١٩٠ \ ٣٠ .